بينهما تبعًا نزلت لما كره المسلمون ذلك لان اهل الجاهلية كانوا
يطوفون بهما وعليهما صنمان يمسحونهما وعن جاعة وعن ابن عباس ان السعي
غير فرض فما افاده رفع الاثم من التخيير وقال الشافعي وغيره ركن
وبين صلى الله عليه وسلم فرضيته ووجوبه بقوله ان الله كتب عليكم
السعي رواه البيهقي وغيره وقال ابدوا بما بدا الله به يعني الصفا
رواه مسلم ومن تطوع وفي قراءة بالتحتية وتشديد الطاء مجزومًا وفيه
ادغام التا فيها خيرًا اي بخير اي فعل ما لم يجب عليه من طواف وغيره فان الله
شاكر لعمله بالاثابة عليه عليم به ونزل في اليهود ان الذين يكتمون الناس
ما انزلنا من البينات والهدى كاية الرجم ونعت محمد من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب التوراة اولئك يلعنهم الله يبعدهم
من رحمته ويلعنهم اللاعنون الملئكة والمؤمنون او كل شيء بالدعا عليهم
باللعنة الا الذين تابوا رجعوا عن ذلك واصلحوا عملهم وبينوا ما كتموا
فاولئك اتوب عليهم اقبل توبتهم وانا التواب الرحيم بالمؤمنين
ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار حال اولئك عليهم لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين اي مستحقون ذلك في الدنيا والاخرة والناس قيل عام وقيل
المؤمنون خالدين فيها اي اللعنة او النار المدلول بها عليها لا يخفف عنهم العذاب
طرفة ولا هم ينظرون يمهلون لتوبة او معذرة ونزل لما قالوا صف لنا ربك
والهكم اي المستحق للعبادة منكم اله واحد لا نظير له في ذاته ولا في صفاته
لا اله الا هو الرحمن الرحيم وطلبوا اية على ذلك فنزل ان في خلق السموات
والارض وما فيهما من العجايب واختلاف الليل والنهار بالذهاب والمجي
والزيادة والنقصان والفلك السفن التي تجري في البحر ولا ترسب
موقورة بما ينفع الناس من التجارات والحمل وما انزل الله من السماء من ماء
مطر فاحيى به الارض بالنبات بعد موتها يبسها وبث فرق به فيها
من كل دابة لانهم ينمون بالخصب الكاين عنه وتصريف الرياح تقليبها
جنوبًا وشمالًا حارة وباردة والسحاب الغيم المسخر المذلل بامر الله

يسير

بسيره الى حيث شاء الله بين السماء والارض بلا علاقة لايات دلالات
على وحدانيته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون ومن الناس من يتخذ من دون الله
اي غيره اندادًا اصنامًا يحبونهم بالتعظيم والخضوع كحب الله اي كحبهم له
والذين امنوا اشد حبًا لله من حبهم للانداد لانهم لا يعدلون عنه بحال
والكفار يعدلون في الشدة الى الله ولو ترى تبصر يا محمد الذين ظلموا باتخاذ
الانداد اذ يرون بالبناء للفاعل والمفعول يبصرون العذاب لرايت
امرًا عظيمًا ان اي لان القوة القدرة والغلبة لله جميعًا حال وان الله شديد
العذاب وفي قراءة يرى بالتحتانية والفاعل قيل ضمير السامع وقيل الذين
ظلموا فهي بمعنى يعلم وان وما بعدها سدت مسد المفعولين وجواب لو
محذوف والمعنى لو علموا في الدنيا شدة العقاب عذاب لله وان القدرة لله وحده
وقت معاينتهم له وهو يوم القيمة لما اتخذوا من دونه اندادًا اذ بدل من اذ
قبله تبرا الذين اتبعوا اي الروسا من الذين اتبعوا اي انكروا اضلالهم وقد
راوا العذاب وتقطعت عطف على تبرا بهم عنهم الاسباب الوصل التي كانت
بينهم في الدنيا من الارحام والمودة وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة رجعة
الى الدنيا فنتبرا منهم اي المتبوعين كما تبروا منا اليوم ولو للتمني ونتبرا جوابه
كذلك كما اراهم شدة عذابه وتبرا بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم السيئة
حسرات حال ندامات عليهم وما هم بخارجين من النار بعد دخولها ونزل
فيمن حرم السوايب ونحوها يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالًا حال طيبًا
صفة مؤكدة اي مستلذًا ولا تتبعوا خطوات طرق الشيطان اي تزيينه انه لكم
عدو مبين بين العداوة انما يامركم بالسوء الاثم والفحشاء القبيح شرعًا
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم وغيره واذا قيل لهم اي
الكفار اتبعوا ما انزل الله من التوحيد وتحليل الطيبات قالوا لا بل نتبع ما
الفينا وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاصنام وتحريم السوايب والبحاير
قال تعالى ايتبعونهم ولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئًا من امر الدين ولا
يهتدون الى الحق والهمزة للانكار ومثل صفة الذين كفروا ومن يدعوهم

مفرق

Copyright © King Saud University